فقرة الزحف قال الحاكم حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم قلت
وهذا الباب واسع جدًا والاختصار اقرب الى ضبطه فنقتصر على
القدر منه فصل ومما يتعلق بالاستغفار ما جاء عن الربيع
بن خثيم رضي الله عنه قال لا يقل احدكم استغفر الله واتوب اليه
فيكون كذابا وذنبا ان لم يفعل بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي و
هذا الذي في قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن واما كراهته استغفر الله
وسمته كذبا فلا اوافق عليه لان معنى استغفر الله اطلب مغفرته
وليس في هذا كذب ويكفي في رده حديث ابن مسعود المذكور قبله وعن
الفضل رضي الله عنه استغفار بلا اقلاع توبة الكذابين ويقاربه
ما جاء عن رابعة العدوية رضي الله عنها قالت استغفارنا يحتاج
الى استغفار كثير وعن بعض الاعراب وانه تعلق باستار الكعبة وهو يقول
اللهم ان استغفاري مع اصراري لؤم وان تركي الاستغفار مع علمي
بسعة عفوك لعجز وكم تتحبب الي بالنعم مع غناك عني وانا تبغض
اليك بالمعاصي مع فقري اليك يا من اذا وعد وفى واذا توعد تجاوز
وعفا ادخل عظيم جرمي في عظيم عفوك يا ارحم الراحمين يا الله

باب النهي عن صلاة الليل

روينا في سنن ابي داود
باسناد حسن عن علي رضي الله قال حفظت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الليل وروينا في معالم
السنن للامام ابي سليمان الخطابي عنه قال في تفسير هذا الحديث
كان اهل الجاهلية من صام منهم وكان احدهم اذا يعتكف اليوم والليلة
فصمت ولا ينطق فربما عنى في الاسلام عن ذلك وامروا بالذكر والحديث
بالخير وروينا في صحيح البخاري عن قيس ابن حازم رحمه الله قال دخل ابو بكر
الصديق رضي الله عنه على امرأة من احمس يقال لها زينب فرآها لا تتكلم

فقال

تعمل

تقال مالها لا تكلم فقالوا لحجت مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل
هذا في الجاهلية فتكلمت فصل فهذا آخر ما قصدته من هذا الكتاب
وقد رايت ان اضم اليه احاديث يتم بها محاسن الكتاب بها ان شاء الله
وهي الاحاديث التي عليها مدار الاسلام وقد جمعتها في اول كتاب الزهد
جمعته وجمعتها في غير موضع مبسوطة وانا اشير اليها هنا اختلت العبارة
اختلالا ما منتشرا وقد اجتمع من تداخل اقوالهم مع ما ضممته اليها ثلاثون
حديثا الاول حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات
وقد سبق بيانه في اول هذا الكتاب الحديث الثاني عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في
امرنا هذا ما ليس منه فهو رد رويناه في صحيحي البخاري ومسلم الثالث عن
نعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله صلى
عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات
لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع
فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رويناه
في صحيحيهما الرابع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه
في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه ويؤمر باربع كلمات يكتب رزقه
واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون